

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية

من المؤكد أن إدراك حقيقة ما، لا يتم بالنظر إلى بناء نظري فقط، وإنما ينبغي إدراكها في سياق النموذج الاجتماعي الذي تنتمي إليه، ويشير "دوركهايم" Durkheim إلى أن فهم الفعل الجزئي لا يتم إلا بالنظر إلى الموقف الكلي أو الإطار البنائي الذي يشكل الفعل جزءاً منه، ومن ثم يمكن إدراك ظاهرة ما من خلال السياق الاجتماعي الذي يتفاعل في إطار نسجه العام، الأمر الذي يفرض ضرورة التعرف على الحقائق الأساسية للظواهر، والمواقف، والأفعال الاجتماعية، لذا يجب دراسة الظواهر الاجتماعية المختلفة بوصفها أشياء يجب ملاحظتها ودراستها بنظرة موضوعية دون الارتباط بها عاطفياً^(١).

ويهدف هذا الفصل إلى إلقاء الضوء على الإجراءات والخطوات التي اتبعت في الدراسة الميدانية، بدايةً من الإعداد لها، وانتهاءً بتطبيق مقياسي الدراسة في صورتها النهائية على العينة الأصلية للدراسة، للتعرف على مدى الانتماء لدى العينة من خلال التحقق من فروض الدراسة التالية:

أولاً: فروض الدراسة:

هدفت الدراسة الميدانية التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادي على مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة وفقاً لتنوع نوع التعليم الملتحقين به (حكومي، خاص، أهلي).
- ٢- تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادي على مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة باختلاف النوع (بنين، بنات).
- ٣- تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادي على مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة باختلاف مستوى تعليم الأب.
- ٤- تختلف استجابات عينة تلاميذ الصف الثالث بالتعليم الإعدادي على مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة باختلاف مستوى تعليم الأم.

١- على ليلة، النظرية الاجتماعية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣٦٦ - ٣٦٧.

ثانياً: التعريف الإجرائي للانتماء:

يعرف الانتماء هنا على أنه إجمالي درجات مستوى استجابات التلميذ على عبارات مقياسي الانتماء بأبعادهما الخمسة (الجماعية، التوَاد، الالتزام، الديمقراطية، الولاء) والتي تتضح في مقياس الاتجاه نحو الانتماء، ومقياس الموقف من الانتماء.

وأما عن الأبعاد الخمسة للمقياسين فهي:

١- الجماعة: وتعني توحد الفرد مع الجماعة، والعمل معها بروح الفريق، حيث التعاون والمشاركة والتكامل في مناخ يسوده التفاعل الإيجابي المدعم بالحب والإنجاز، من أجل الحفاظ عليها، والعمل على تطويرها باعتبارها مصدر فخر واعتزاز للفرد المنتسب إليها.

٢- التوَاد: ويعني الانضمام أو العشرة، ويشير إلى مدى التعاطف الوجداني بين أفراد الجماعة، حيث التراحم والحب والعطاء، بهدف التوحد مع الجماعة، وينمّي لدى الفرد تقديره لذاته، وإدراك إمكاناته وسط الجماعة، وكذلك مكانة الجماعة بين الجماعات الأخرى، مما يعمل على استمرار بقائها وتطورها.

٣- الالتزام: ويعني التمسك بالنظم والقيم والمعايير الاجتماعية، واحترامها. ويمكن للجماعة أن تفرض ضغوطاً على الفرد بهدف حماية تلك النظم والمعايير، تجنباً للصراعات والتفكك، وحرصاً على بقاء الجماعة واستمرار تطورها.

٤- الديمقراطية: وتعني أسلوباً من أساليب الممارسة الحياتية، يجد فيه الفرد تقديراً لذاته، وقدراته، وإمكاناته، وينعم بالتفاهم والتعاون مع الآخرين، ويشعر بالاحترام المتبادل للرأي والرأي الآخر من خلال الحوار والمناقشة والنقد الإيجابي.

٥- الولاء: ويعني الشعور بالحب والتأييد والإخلاص والطاعة، وهو وجدان الانتماء، ويشير إلى مدى وجوده، ويدعم الهوية الذاتية، وهو جوهر الالتزام بالنظم والقوانين والمعايير الاجتماعية، من أجل حماية الجماعة التي يعتز الفرد بفخر الانتماس إليها، والعمل على تطويرها.

ثالثاً: عينة الدراسة:

توصلت نتائج الدراسات والأبحاث الميدانية التي تمت حتى الآن - على حد علم الباحثة - إلى أن أكثر مراحل النمو والتشكيل السياسي للأفراد تتم فيما بين ١١-١٣ سنة، وهي المرحلة العمرية التي تقابل المرحلة الإعدادية من التعليم العام، والتي يفترض فيها أن تقوم بتربية التلاميذ على الالتزام بالقيم والاتجاهات والمعتقدات التي تساعد على حفظ النظام القائم، عن طريق القيام بتسييس وعي التلاميذ في إطار الاتجاهات الخاصة بالنظام الحاكم^(١)، وبالتالي يبدأ تكوين الشخصية السياسية في نهاية المرحلة الابتدائية، ويُستكمل نموها في المرحلة الإعدادية، وهي مرحلة متوسطة، ولها أهميتها في حياة التلاميذ، حيث تعدهم إما للاضطلاع بأدوارهم في الحياة العملية بعد تخرجهم أو توهلهم لمرحلة تعليمية أعلى.

واستكمالاً لما سبق ذكره في الفصل الأول حول بعض خصائص المرحلة العمرية التعليمية - عينة الدراسة - تعتبر الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي - المرحلة الإعدادية - مرحلة أساسية في التعليم العام، فهي أساس للمراحل التالية عليها، وكذا تمد التلاميذ بقدر كبير من المعلومات المعرفية، وتكسيبهم العديد من المهارات والقيم والاتجاهات التي توهلهم للمراحل التالية، وبالتالي للتعامل مع المجتمع والبيئة، ووفقاً لأهداف التعليم في مصر، يفترض في التعليم الإعدادي أن يوفر أساسيات الثقافة لتلاميذه.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الراهنة سوف يعتمد على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية وهي عينة تم اختيارها في ضوء تنوع نوع التعليم، وعلى ذلك فقد تم تطبيق ٧٠٠ استمارة مقياس على عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الثالث من الحلقة الثانية بمرحلة التعليم الأساسي، باعتبارها نهاية مرحلة تعليمية عمرية بعينها، وذلك في عشرة مدارس متنوعة ما بين التعليم الحكومي، والتعليم الخاص، والتعليم الأزهرى، في ثلاث إدارات تعليمية بالقاهرة، وهي: إدارات مصر الجديدة التعليمية، والزيتون، والوايلي، إلى جانب منطقة القاهرة الأزهرية.

١- سعيد إسماعيل علي، فاروق اللان، الأصول السياسية للتربية: الإسكندرية، منشأة المعارف، د ت،

وبعد استبعاد الاستثمارات غير المستوفاة للشروط، وغير المكتملة البيانات، بلغ إجمالي العينة ٦١٥ تلميذاً وتلميذة بياناتهم موضحة في الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)

توزيع العينة الكلية وفقاً لنوع العينة ونوع المدرسة

الإجمالي المبحوثين	نوع العينة		نوع المدرسة	اسم المدرسة	الإدارة التعليمية
	تلميذة	تلميذ			
٧٤	٣٥	٣٩	تجريبية	عبد العزيز آل سعود	مصر الجديدة
٢٩	--	٢٩	خاصة	سان جورج	
٤٨	--	٤٨	خاصة	النصر الإعدادية	
٨٤	٨٤	--	حكومية	الزيتون الإعدادية	الزيتون
٦٢	٢٩	٣٣	خاصة/لغات	الحلمية الخاصة	
٧٥	--	٧٥	حكومية	الحسينية الإعدادية	الوالمى
٥٧	٥٧	--	خاصة/لغات	كلية رمسيس	
٥٤	--	٥٤	أزهري	ملحق معهد المعلمين	منطقة القاهرة الأهرية
٦٢	--	٦٢	أزهري	معهد حسن أبو بكر	
٧٠	٧٠	--	أزهري	معهد عاطف السادات	
٦١٥	٢٧٥	٣٤٠			الإجمالي

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن إجمالي عدد التلاميذ ٣٤٠ تلميذاً، وإجمالي عدد التلميذات ٢٧٥ تلميذة، موزعين على أربع مدارس خاصة/لغات، وثلاث مدارس حكومية/تجريبية، وثلاثة معاهد أزهريّة، وهى جميعاً من داخل مدينة القاهرة.

أما عن تصنيف العينة وفق نوع التعليم فيوضحها الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢)

توزيع العينة الكلية وفقاً لنوع التعليم

نوع التعليم	التعليم الحكومي			التعليم الخاص			التعليم الأزهري			الإجمالي
	تلميذة	تلميذ	المجموع	تلميذة	تلميذ	المجموع	تلميذة	تلميذ	المجموع	
عدد التلاميذ	١١٤	١١٩	٢٣٣	٨٦	١٩٦	٢٨٢	٧٠	١٨٦	٢٥٦	٦١٥

يتضح من البيانات المثبتة بالجدول رقم (٢) أن إجمالي عينة الدراسة من التعليم الحكومي تبلغ ٢٣٣ تلميذاً وتلميذة، ومن التعليم الخاص ٢٨٢ تلميذاً وتلميذة، ومن التعليم الأزهري ٢٥٦ تلميذاً وتلميذة. أي أن إجمالي العينة الكلية يبلغ ٦١٥ تلميذاً وتلميذة موزعة بين التعليم الحكومي، والخاص، والأزهري، وينتمون من حيث محل إقامتهم إلى

المناطق والأحياء التالية بمدينة القاهرة: (مدينة نصر، مصر الجديدة، سراى القبة، حدائق القبة، الألف مسكن، عين شمس، النعام، المطرية، الزيتون، المرج، عزبة النخل، العباسية، السكاكيني، الظاهر، الحسينية، الأميرية).

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

تم إعداد مقياسين للانتماء، الأول: "مقياس الاتجاه نحو الانتماء"، والآخر: "مقياس الموقف من الانتماء"، ويتضمن كلا المقياسين خمسة أبعاد، هي: (الجماعية Collectivism، التواد Affiliation، الالتزام Obligation، الديمقراطية Democracy، الولاء Loyalty).

وقد تم إعداد هذين المقياسين، بعد الاطلاع على عدد من المقاييس^{*}، ومر إعدادها بعدة مراحل، انتهت بالتطبيق على عينة الدراسة.

* أسهم الإطار النظري والدراسات السابقة - وما تضمنته من مقاييس واستبيانات بعضها مباشر في الانتماء، وبعضها غير مباشر - في إعداد هذين المقياسين، هذا بالإضافة إلى العديد من المقاييس التي تناولت الانتماء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة منها ما يلي:

- سيد عثمان، مقياس المسؤولية الاجتماعية؛ ط ١، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٣.

وقد اختبرت عناصر هذا المقياس لقياس درجة اهتمام الفرد بالجماعة، أو الجماعات التي يتفاعل معها، ودرجة محاولته فهم هذه الجماعة، ثم قياس درجة مشاركته في نشاط هذه الجماعة، كما يقدرها الفرد نفسه.

- علاء الدين كنفان، مقياس الميل إلى المعايير الاجتماعية، قياس الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي؛ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤. وقد استهدف هذا المقياس قياس المعايير الاجتماعية من خلال الحاجة إلى القبول

من جانب الآخرين، وهو مأخوذ من مقياس David Maslo, Doglas S. Crown 1964.

- علاء الدين كنفان، مقياس وجهة الضبط؛ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣.

وهو مقياس ترجم عن مقياس جوليان روتر، المعروف باسم مقياس الضبط الداخلي / الخارجي للتدعيم Internal External Reinforcement Control. وقيس هذا المقياس إدراك الفرد للعالم المحيط به، من ناحية علاقته بسلوكة، وما يحصل عليه من تدعيمات إيجابية وسلبية، كما يقيس بعض الاتجاهات الهامة في الشخصية.

- عادل لطيف محمد رجيعة، مقياس اختبار وتقويم تحصيل التلاميذ بمفاهيم الانتماء، في دراسة له بعنوان: دور الدراسات الاجتماعية في تحقيق الانتماء بمرحلة التعليم الأساسي، مرجع سابق، ص ص ١٧٣ - ١٧٥.

وفيما يلي عرض لخطوات إعداد المقياسين:

أ- المقياس الأول:

هو مقياس الاتجاه نحو الانتماء، يتضمن ٢٥ عبارة، موزعةً على الأبعاد الخمسة السابق ذكرها بالتساوي، ومتدرجةً في ثلاثة مستويات تتراوح بين (أوافق، متردد، لا أوافق).

ويشير هذا المقياس إلى الانتماء كقيمة في بعدها الوجداني، ويعبر عنها التلميذ لفظياً معلناً عن رأيه ومشاعره وإحساسه الحقيقي، إما بالاتجاه نحو تلك القيمة، أو بالعزوف عنها.

ب- المقياس الثاني:

مقياس الموقف من الانتماء، ويتضمن ٢٠ عبارة، موزعةً على الأبعاد الخمسة بالتساوي، ويتبع كل موقف استجابتان: (أ)، (ب) بحيث تشير الاستجابة (أ) إلى الجانب السلبي، وتشير الاستجابة (ب) إلى الجانب الإيجابي.

ويشير هذا المقياس إلى الانتماء كقيمة في بعدها السلوكي، من خلال التعبير اللفظي الذي يستشعره الفرد حين يعبر عن رأيه ومشاعره وإحساسه الحقيقي تجاه الموقف المعيش المحدد أمامه.

وجاءت العبارات في كلا المقياسين، موزعة على المقياس ككل، وغير مرتبة، وإن كانت الاستجابات في مقياس الموقف تتحدد من خلال الاختيار بين بديلين: إما (أ) أو (ب)، فإنها في مقياس الاتجاه نحو الانتماء جاءت متدرجة في مداها في ثلاثة مستويات، وقد جاء هذا التدرج، ليسهم في إثارة المبحوثين ذهنياً، ولتكن استجاباتهم أكثر دقة بما يتفق مع مشاعرهم الحقيقية ورأيهم الخاص، وتم إضافة خمس عبارات على

= وهو مقياس مكون من أربعة أجزاء تقوم على فكرة (الاختيار من متعدد) ويضع المبحوث علامة (✓) على ما يتفق ووجهة نظره من العبارات التي تدور حول مفاهيم الانتماء، والتي حددها الدراسة في (الهوية، الوطنية، الاعتزاز بالوطن، الولاء).

- مقياس الوطنية:

- Sullivan, John L., (Eds.) National Election Survey Patriotism Scale 1987 In Patriotism, Politics and Presidential Election of 1988, Op. Cit., PP. 200 - 234.

مقياس الاتجاه للكشف عن الكذب في الاستجابات، أخذت شكلاً سلبياً عكس الفعل المرجو، على أن تشير كل عبارة لبعد واحد فقط، وأخذت أرقام من (٢٦ - ٣٠) على المقياس. وقد روعى في الأبعاد الخمسة للمقياسين، أن تشمل في إجمالها معنى الانتماء، وأن تكون العبارات سهلة، وواضحة، وتناسب وأعمار التلاميذ، ومستواهم التعليمي، وأن تكون بعيدة عن الإيحاء والرمزية، والاسئلة الحرجة، حتى لا يتخوف التلاميذ من الإجابة عنها، كما روعى أن تكون العبارات في صيغة الحاضر ولا تتجاوز العبارة ٢٠ كلمة، وتحتوى كل عبارة على فكرة واحدة فقط.

ومن أهم الخطوات الإجرائية التي أُتخذت قبل التطبيق على العينة الأصلية، التحقق من صدق المقياسين، وكذلك ثباتهما من خلال الدراسة الاستطلاعية، التي كان لها دورها الهام في الكشف عن الإيجابيات، وبعض السلبيات، الأمر الذي اقتضى تعديلها.

واستخدمت الدراسة، صدق المحتوى Content Validity، بهدف التأكد من مدى تحقيق المقياسين للأهداف المرجوة، ومدى تمثيل العبارات لكل بُعد، من أبعاد الانتماء الخمسة، ولمفهوم الانتماء ككل، وقد تم إجراء صدق المحتوى من خلال آراء عدد من المتخصصين - كمحكمين - في مجالي التربية وعلم النفس، واعتُبرت نسبة اتفاق المحكمين على المقياسين، معياراً لصدقه، ولذا تم عرض المقياسين في صورتها المبدئية على المحكمين* لإبداء الرأي في مدى صلاحية المقياس - من خلال مفرداته وأبعاده -

* شارك بالرأي في المقياسين كل من السيدين الأستاذين المشرفين على البحث واللذين تابعاه في كل خطوات إعدادهما، إلى جانب آراء الأستاذة التالية بيانهم (الأسماء مرتبة أبجدياً):

- ١- أ.د. أحمد شلبي، الأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢- د. بدوي علام، الأستاذ المساعد بقسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣- أ. د. حامد عيد السلام زهران، الأستاذ بقسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٤- د. رضا إبراهيم، المدرس بقسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٥- أ. د. سعيد إسماعيل على، الأستاذ بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٦- أ. د. سيد صبحي، الأستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٧- أ. د. سيد عثمان، الأستاذ بقسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٨- د. عادل عبد الفتاح سلامة، الأستاذ المساعد بقسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٩- أ. د. عبد الرازق إبراهيم، الأستاذ بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

لما وضع من أجله، وكذلك من حيث دقة الصياغة اللغوية للعبارات، ومدى تناسبها مع المستوى التعليمي للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية والتعليمية، وإيداء الرأي في الكيفية التي صيغت بها المواقف والاستجابات، والتدرج الذي تدرجت تحته مستويات الاستجابة في مقياس الاتجاه نحو الانتماء.

وقد أخذت ملاحظات السادة المحكمين بعين الاعتبار، وتم التعديل في ضوءها، فبعض العبارات كانت تحتاج إلى تعديل في الصياغة، وبعضها جاء غير مرتبط بالبعد الذي يندرج تحته، ومن ثم تم حذفها.

أ- صدق محتوى مقياس الاتجاه نحو الانتماء:

تضمن المقياس ٢٥ عبارة، موزعة على الأبعاد الخمسة السابق ذكرها، وجاءت آراء المحكمين على عبارات المقياس من حيث كونها مرتبطة بالبعد الذي تندرج تحته، أو تحتاج لتعديل، أو غير مرتبطة.

وفيما يتعلق بالعبارات التي تحتاج لتعديل، يوضحها الجدول رقم (٣).

-
- ١٠- أ. د. عبد الفقي عهود، الأستاذ بقسم التربية المقارنة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١١- أ. د. عرفات عبد العزيز سليمان، الأستاذ بقسم التربية المقارنة، كلية التربية، فرع بنها، جامعة الزقازيق.
- ١٢- د. عفاف السيد، المدرس بقسم أصول التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ١٣- أ. د. فتحى يونس، أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٤- أ. د. محمد إسماعيل عمران، الأستاذ بقسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٥- أ. د. محمد وجيه الصاوي، الأستاذ بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ١٦- أ. د. محمود الناقة، الأستاذ بقسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٧- أ. د. مصطفى عبد القادر، الأستاذ بقسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- وبذلك بلغ إجمالي آراء أساتذة التحكيم ١٩، على الرغم من أن الباحثة قامت بتوزيع ٣٠ نسخة من المقياس على عدد من الأساتذة المتخصصين في جامعات مختلفة، إلا أن استرد سوى ١٧ نسخة فقط.

جدول رقم (٣)

نسب التعديل في مقياس الاتجاه نحو الانتماء

رقم العبارة	عدد من اقترحوا التعديل	النسبة	رقم العبارة	عدد من اقترحوا التعديل	النسبة
٢	٤	٢١ %	١٣	١	٥ %
٤	١	٥ %	١٤	١	٥ %
٦	١	٥ %	١٧	١	٥ %
٩	١	٥ %	٢٠	٢	١١ %
١٠	١	٥ %			

وعلى الرغم من قلة نسبة من اقترحوا التعديل على عدد من العبارات، كما هو مبين بالجدول رقم (٣) والتي تراوحت بين (٥ % - ٢١ %) إلا أنه قد تم وضعها في الاعتبار.

أما عن عدم ارتباط العبارة بالبعد الذي تدرج تحته، فكانت آراء التحكيم كما يوضحها الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

نسب العبارات غير المرتبطة بالبعد على مقياس الاتجاه نحو الانتماء

رقم العبارة	عدد من قالوا بعدم الارتباط	النسبة	رقم العبارة	عدد من قالوا بعدم الارتباط	النسبة
٢	٢	١١ %	١٨	٣	١٥ %
٧	١	٥ %	١٩	٢	١١ %
١٣	١	٥ %	٢٤	٢	١١ %
١٤	١	٥ %			

وبالرغم من قلة نسبة من قالوا بعدم الارتباط لبعض العبارات، حيث تراوحت نسبهم من (٥% - ١٥%) إلا أنه قد أخذ برأيهم، وتم التعديل، لتصبح العبارات أكثر ارتباطاً بالبعد الذي تدرج تحته، وتتفق مع المستوى العمرى والتعليمى للتلاميذ.

أما عن نسبة ارتباط عبارات المقياس ككل، بالأبعاد التي تعبر عنها، فقد كانت نسبة آراء التحكيم كما يوضحها الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)

نسب ارتباط عبارات مقياس الاتجاه نحو الانتماء

رقم العبارة	عدد من قالوا بالارتباط	النسبة	رقم العبارة	عدد من قالوا بالارتباط	النسبة
١	١٨	% ٩٥	١٤	١٥	% ٧٩
٢	١٣	% ٦٨	١٥	١٨	% ٩٥
٣	١٨	% ٩٥	١٦	١٨	% ٩٥
٤	١٧	% ٨٩	١٧	١٧	% ٨٩
٥	١٨	% ٩٥	١٨	١٥	% ٧٩
٦	١٧	% ٨٩	١٩	١٦	% ٨٤
٧	١٧	% ٨٩	٢٠	١٦	% ٨٤
٨	١٨	% ٩٥	٢١	١٨	% ٩٥
٩	١٧	% ٨٩	٢٢	١٨	% ٩٥
١٠	١٧	% ٨٩	٢٣	١٨	% ٩٥
١١	١٨	% ٩٥	٢٤	١٦	% ٨٤
١٢	١٨	% ٩٥	٢٥	١٨	% ٩٥
١٣	١٧	% ٨٩			

وهكذا تشير النسب إلى أن عبارات المقياس على درجة عالية من الارتباط بالأبعاد الخمسة، وتراوحت نسبة آراء التحكيم التي قالت بذلك (%٧٩ - %٩٥)، فيما عدا العبارة رقم (٢) بلغت النسبة فيها (%٦٨) وهي تعد نسبة عالية أيضا.

وقد بلغت نسبة من قالوا بإضافة خمس عبارات تمثل الخمسة أبعاد - ولكن في صيغة سالبة عكس الفعل، لتعكس مدى صدق أو كذب المبحوث - بلغت نسبتهم %٥٠، ورغم قلة النسبة إلا أنه قد رؤى ضرورة الأخذ بها لصالح المقياس، خاصة وأنهم من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، وبالتالي تم إضافتها وأخذت الأرقام من (٢٦ - ٣٠)، وجاءت كل عبارة منها تشير إلى بعد من الأبعاد الخمسة للمقياس، وهي بذلك عكس العبارات ١١، ٢٢، ٣، ٢٤، ٢٥ على التوالي في كل من مقياس الموقف، ومقياس الاتجاه نحو الانتماء.

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

وقد رأت الباحثة أنه من الأفضل إخفاء عنوان المقياس، وإيداله برموز، حتى لا يشعر التلاميذ بقلق وتكون إجاباتهم أكثر صراحة ووضوحاً، وبذلك أصبح عنوان المقياس (أ. ن. أ).

كما كان هناك اتفاق شبه عام على ثلاث مستويات للاستجابة، تدرجت بين (أوافق - متردد - لا أوافق) لتتناسب مع عمر التلاميذ ومستواهم التعليمي، ولتكون أكثر دقة.

ب - صدق محتوى مقياس الموقف من الانتماء:

جاءت نسبة آراء التحكيم في عبارات مقياس الموقف كما يوضحها جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

نسب التعديل في مقياس الموقف من الانتماء

رقم العبارة	عدد من اقترحوا التعديل	النسبة	رقم العبارة	عدد من اقترحوا التعديل	النسبة
١	٣	١٦%	١١	٢	١١%
٢	١	٥%	١٢	١	٥%
٣	١	٥%	١٣	-	-
٤	١	٥%	١٤	١	٥%
٥	٤	٢١%	١٥	٢	١١%
٦	٢	١١%	١٦	-	-
٧	٤	٢١%	١٧	٢	١١%
٨	٤	٢١%	١٨	٤	٢١%
٩	٣	١٦%	١٩	٧	٣٧%
١٠	١	٥%	٢٠	٢	١١%

يتضح من البيانات المثبتة بالجدول رقم (٦) أن نسبة الاقتراح بالتعديل على وجه العموم، لم تكن نسبة عالية، حيث تراوحت بين (٥% - ٢١%) في ١٧ عبارة، وبلغت (٣٧%) في عبارة واحدة، غير أنه قد تم وضعه في الاعتبار.

أما عن العبارات غير المرتبطة بالبعد الذي تدرج تحته فكانت كما يوضحها الجدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)

نسب العبارات غير المرتبطة بالبعد على مقياس الموقف من الانتماء

رقم العبارة	عدد من اقترحوا التعديل	النسبة
٤	١	% ٥
٥	٣	% ١٦
٦	٣	% ١٦
١٢	١	% ٥

وبالرغم من قلة نسبة من قالوا بعدم ارتباط هذه العبارات بالبعد الذى تتدرج تحته، والتي بلغت فى إجمالها (٢٠%)، حيث جاءت نسبتهم تتراوح بين (٥%، ١٦%)، إلا أنه قد تم تعديل هذه العبارات، في ضوء هذه الآراء - خاصة وأنهم من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي - لتكون كل عبارة أكثر ارتباطا بالبعد الذى تتدرج تحته. أما عن مدى ارتباط العبارات بالأبعاد، وبالمقياس ككل، فكانت كما يوضحها الجدول رقم (٨).

جدول رقم (٨)

نسب ارتباط عبارات مقياس الموقف من الانتماء

رقم العبارة	عدد من قالوا بالارتباط	النسبة	رقم العبارة	عدد من قالوا بالارتباط	النسبة
١	١٢	% ٦٣	١١	١٤	% ٧٤
٢	١٥	% ٧٩	١٢	١٥	% ٧٩
٣	١٥	% ٧٩	١٣	١٦	% ٨٤
٤	١٣	% ٦٨	١٤	١٥	% ٧٩
٥	١٠	% ٥٣	١٥	١٤	% ٧٤
٦	١١	% ٥٨	١٦	١٦	% ٨٤
٧	١٢	% ٦٣	١٧	١٤	% ٧٤
٨	١٢	% ٦٣	١٨	١٢	% ٦٣
٩	١٣	% ٦٨	١٩	٩	% ٤٧
١٠	١٥	% ٧٩	٢٠	١٤	% ٧٤

يتضح من البيانات المدونة بالجدول رقم (٨) أن العبارات فى إجمالها جاءت على درجة عالية من الارتباط، حيث تراوحت بين (٤٧% - ٨٤%)، وفى المقابل على الرغم من ضعف نسبة من أقرروا التعديل إلا أنه قد أخذ بأرائهم، وذلك للوصول بالمقياس إلى درجة أقوى من الارتباط.

كذلك تم إضافة عبارة في كل بعد، ليصبح عدد العبارات التي يتضمنها كل بعد خمس عبارات بدلا من أربع عبارات، ورغم قلة نسبة من اقترحوا ذلك، حيث بلغت نسبتهم (١١%)، إلا أنه قد أخذ بهذا الرأي ليصبح المقياسان أكثر فاعلية أثناء المعالجة الإحصائية، وبذلك بلغ عدد العبارات في مقياس الموقف خمسا وعشرين عبارة بدلا من عشرين عبارة، ليتساوى في ذلك مع مقياس الاتجاه، وهكذا جاءت العبارات في الأبعاد الخمسة تحمل نفس الأرقام في المقياسين، غير أنها في مقياس الاتجاه تشير إلى الانتماء كاتجاه وشعور لدى التلميذ، بينما في مقياس الموقف تعبر عن الانتماء كسلوك يسلكه التلميذ ويعبر عنه لفظيا، وتضمن كل بعد خمس عبارات غير مرتبة ومنتشرة في المقياس، وتحمل الأرقام التي تتضح في الجدول رقم (٩) وذلك عملا بأراء نسبة (٢١%) من المحكمين، على اعتبار أن ذلك في صالح المقياس حتى لا توحى العبارات بالإجابة للمبحوث.

جدول رقم (٩)

أرقام عبارات الأبعاد الخمسة للمقياسين في صورتها الأولية

الأبعاد	العبارات الخاصة بكل بعد
الجماعية	١، ٦، ١١، ١٦، ٢١
التوَاد	٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢
الالتزام	٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣
الديمقراطية	٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤
الولاء	٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥

وجاءت هذه المطابقة في أرقام العبارات في كلا المقياسين مقصودة لتيسير عملية المقارنة بين المقياسين من خلال الأبعاد الخمسة.

وقد تم إخفاء عنوان المقياس عن التلاميذ، وإبداله برموز حتى لا يتضح الهدف في أذهانهم، الأمر الذي قد يجعل استجاباتهم مفتعلة، وبذلك أصبح رمز مقياس الموقف من الانتماء (م. م. أ).

وكذلك بلغت نسبة من قالوا بأن استجابتي فقط في مقياس الموقف تعتبر موحية، ومن ثم مطلوب زيادتها، حوالي (١١%)، ومع هذا لم تأخذ الباحثة بهذا التغيير، رغبة في عدم

تعدد الاستجابات على التلاميذ في هذه المرحلة العمرية والتعليمية، ليسهل عليهم تحديد الاستجابة بدقة ووضوح.

كما بلغت نسبة من قالوا بتصميم مقياس واحد من جزئين بدلا من مقياسين، (٢٨%) من إجمالي آراء التحكيم، وحيث إن البحث أراد أن يستوضح الانتماء كقيمة في وجدان التلميذ، يعبر عنها بالاتجاه* إما نحوها، أو عنها، ثم يستوضحها في سلوكه ليعبر عنها لفظيا من خلال موقف حياتي بعينه يعيشه داخل المدرسة أو خارجها، لذلك رأى أن يكون هناك مقياسان.

وكانت نسبة من قالوا بأن يكون مقياس الموقف مفتوحا لإتاحة فرصة للمبحوث أن يجيب بما يراه، ثم تصنف الاستجابات في ثلاثة مستويات تنحصر بين (انتماء، اغتراب، لا انتماء) من خلال مفتاح أوزان (١، ٢، ٣)، ويتم معالجته إحصائيا، خشية أن يبتعد المقياس عن الانتماء إلى المرغوبة الاجتماعية، بلغت نسبتهم (٥٠%) - إلا أنه رأى أن يظل هناك مقياس للموقف وآخر للاتجاه بالشكل الحالي المغلق والمحدد الإجابة والمستوى، ليسهل على التلميذ في هذه المرحلة العمرية والتعليمية، أن يحدد أي الاستجابتين يرغبها، خاصة أن كل استجابة لها معناها، ففي حين ترمز الاستجابة (ب) إلى البعد الإيجابي للموقف الذي تدرج تحته، ترمز الاستجابة (أ) إلى البعد السلبي لذات الموقف، وهنا يسهل على التلميذ اختيار أي الاستجابتين، كما أنه يستطيع كذلك تحديد مشاعره وحصرها في أحد المستويات الثلاثة المتدرجة على مقياس الاتجاه نحو الانتماء. ثبات المقياسين:

تم التحقق من ثبات المقياسين من خلال إعادة تطبيقهما على عينة استطلاعية، بلغت ٤٠ تلميذا وتلميذة بالصف الثالث الإعدادي، بمدرسة النفرأش التجريبية للغات، وهي إحدى المدارس التابعة لإدارة حداثق القبة التعليمية، وهذه العينة خارج العينة الأصلية، وأن كان في إعادة التطبيق - والذي تم إجراؤه بعد أسبوعين من التطبيق الأول - بلغت

* باعتبار الاتجاهات هي أحد المعايير الاجتماعية مع العادات والقيم المشتركة التي توجه استجابة أعضاء الجماعة، وتحقق التطبيق في العلاقات البسيطة والتصرفات العادية، وهي بمثابة إطار يرجع إليه الفرد كي تكون مرشدة له لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه. انظر:

- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص ٣٩٧.

العينة ٣٠ تلميذا وتلميذة، وقد تم اللجوء إلى إعادة التطبيق بهدف التحقق من: مدى صلاحية لغة المقياسين، ووضوحها في أذهان التلاميذ، وتحديد الوقت الكافي للتلاميذ حتى يتمكنوا من الإجابة عن عبارات المقياسين، والكشف عن العبارات الغامضة التي يدور حولها تساؤل أو التباس لإجراء التعديلات المناسبة عليها، ليصبح المقياسان أكثر ملائمة، وكذلك للتعرف على مدى تجاوب التلاميذ وجديتهم في التعامل مع المقياسين.

وقد تم إعطاء الأوزان التالية لكل من المقياسين:

- في مقياس الاتجاه نحو الانتماء، تدرجت أوزانه فكانت أوافق ٣ درجات، متردد درجتان، لا أوافق درجة واحدة.

- أما في مقياس الموقف من الانتماء، فتمثل العبارة (ب) البعد الإيجابي للموقف الذي تشير إليه من خلال رقم العبارة، وأعطيت لها درجتان، بينما تمثل العبارة (أ) البعد السلبي وأعطيت لها درجة واحدة.

- وبعد إجراء التطبيق الأول، تم تفرغ الاستجابات لكلا المقياسين، وبعد مضي أسبوعين تم إعادة التطبيق مرة أخرى على نفس العينة، وإن كان قد نقص عددها حيث بلغ ٣٠ تلميذا وتلميذة، مما استلزم حذف استجابات التلاميذ العشر الغائبين من التطبيق الأول، ليتساوى عدد العينة الاستطلاعية في التطبيقين.

ثم تم حساب معامل الارتباط من خلال التكرارات لكلا المقياسين فكان (٠,٩٩)، وذلك من خلال تطبيق المعادلة التالية:

$$r = \frac{(n \text{ مجس} \times \text{ص}) - (\text{مجس} \times \text{مجص})}{\sqrt{[(n \text{ مجس})^2 - (\text{مجس})^2] \times [(n \text{ مجص})^2 - (\text{مجص})^2]}}$$

ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، لكل مقياس على حده، فجاء معامل الارتباط (٠,٧٠) في مقياس الموقف مقابل (٠,٨٨) في مقياس الاتجاه.

وتعتبر معاملات الارتباط الموجبة العالية بين التطبيقين عن ارتفاع ثبات المقياسين، وربما تعبر كذلك عن وجود الانتماء كاتجاه في وجدان العينة الاستطلاعية أكبر منه نسيباً كسلوك في واقعهم المعيش.

وفيما يختص بمدى ارتباط أبعاد المقياسين* تم التحقق - من خلال الحاسب الآلى - من مدى ارتباط الأبعاد الخمسة لمقياس الاتجاه، وكذلك مقياس الموقف، كل على حدة، ثم مدى ارتباط هذه الأبعاد فى مقياس الاتجاه مقابل مقياس الموقف، حيث اظهرت النتائج من خلال مصفوفة الارتباط الخاصة بكل مقياس، وجود ارتباط عال ودال مما يشير إلى ثبات المقياسين من خلال شدة ارتباط أبعادهما.

وبذلك توافر للمقياسين صدق المحتوى من خلال آراء المحكمين، والثبات من خلال إعادة التطبيق، وإن كان الأمر يدعو لإجراء بعض التعديلات فى ضوء ما كشفت عنه الدراسة الاستطلاعية، من بعض الغموض والسلبيات التى تبلورت من خلال التساؤلات من قبل عدد من التلاميذ، والتى كان لابد من وضعها فى الاعتبار قبل التطبيق على عينة البحث الأصلية - حيث لوحظ أثناء التطبيق على العينة الاستطلاعية وجود بعض المفردات المتداخلة والتى تشير التساؤل، مما استلزم ضرورة اجراء الصدق العاملي Factor Validity لتحديد المفردات غير الصادقة، أى المفردات التى لاتدرج تحت أى بعد من الأبعاد الخمسة، أو التى تندرج تحت أكثر من بعد، حتى يتحقق منطق الصدق فى العبارات، وتقيس ما وضعت من أجل قياسه، وترتبط ببعد واحد فقط، لذلك تم إجراء الصدق العاملي، باستخدام التحليل العاملي للمفردات لكل مقياس على حدة، وحساب معامل ارتباط لكل بعد بالمقياس ككل، وكذلك للمقياسين معاً، وأسفر ذلك عن التالى:

١- مقياس الاتجاه نحو الانتماء:

أوضحت نتائج التحليل العاملي للمفردات ما يلى:

وجود معامل ارتباط دال بين المفردة والعامل (أى بين العبارة، والبعد)، طبقاً لمحك جيلفورد والذى يأخذ المفردات التى ترتبط بالعامل، وذات التشبع ٣٠% فأكثر، سواء كانت موجبه أم سالبة (ثنائية القطب).

وجاءت المفردات المندرجة تحت العوامل الخمسة، وذات الارتباط والتشبع العالي بعد إعادة تسمية العوامل لصالح العامل الأكثر تكراراً كما يلى:

* تم إنجاز المعالجة الإحصائية لهذا البحث بمساعدة وتوجيهات أ. د. أحمد الرفاعي محمد غنيم، الأستاذ بقسم علم النفس التربوي، وعميد كلية التربية، جامعة الزقازيق.

- المفردات التي تندرج تحت العامل الأول "الالتزام"، هي أرقام: ٣، ٨، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٣.

- المفردات التي تندرج تحت العامل الثاني "الجماعية"، هي أرقام: ٤، ١١، ١٢، ١٩.
- المفردات التي تندرج تحت العامل الثالث "الديمقراطية"، هي أرقام: ٩، ١٤، ٢٢، ٢٤.

- المفردات التي تندرج تحت العامل الرابع "الولاء"، هي أرقام: ١، ٥، ١٠.
- المفردات التي تندرج تحت العامل الخامس "التواد"، هي أرقام: ٧، ١٣.
ويعني هذا أنه تم استبعاد أرقام: (٢، ٦، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٥)، وبذلك أصبح إجمالي مفردات مقياس الاتجاه نحو الانتماء ١٩ مفردة فقط.

٢- مقياس الموقف من الانتماء:

جاءت المفردات المندرجة تحت العوامل الخمسة، كأبعاد للمقياس، والتي ثبت بينها ارتباط وتشبع عالي كما يلي، وتم إعادة تسمية العوامل لصالح العامل الأكثر تكراراً، من خلال المفردات:

- بالنسبة للعامل الأول، "الولاء"، تقيسه المفردات: ٢، ٣، ٨، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥.
 - بالنسبة للعامل الثاني، "الالتزام"، تقيسه المفردات: ٥، ١٢، ١٣، ٢٤.
 - بالنسبة للعامل الثالث، "التواد"، تقيسه المفردات: ٧، ٩، ١٧، ٢٣.
 - بالنسبة للعامل الرابع، "الجماعية"، تقيسه المفردات: ٤، ٦، ١١.
 - بالنسبة للعامل الخامس، "الديمقراطية"، تقيسه المفردات: ١٤، ٢٢.
- ويعني هذا أنه قد تم استبعاد المفردات: (١، ١٦، ١٨، ١٩، ٢١) باعتبارها مفردات غير صادقة، من حيث إما عدم وجود ارتباط بينها وبين العامل، أو وجود أكثر من ارتباط بأكثر من عامل، وبذلك أصبح إجمالي المفردات مقياس الموقف ٢٠ مفردة.
- والجدول رقم (١٠) يوضح العوامل الخمسة، والمفردات التي تشبعت بكل عامل في كل مقياس على حدة، ونسبة كل عامل لكل من مقياس الموقف، ومقياس الاتجاه.

جدول رقم (١٠)

نسب وأرقام عبارات الأبعاد الخمسة للمقياسين في صورتها النهائية

العامل	مقياس الاتجاه نحو الانتماء		مقياس الموقف من الانتماء	
	إجمالي مفردات المقياس	أرقام المفردات	نسبة مفردات العامل للمقياس ككل	إجمالي مفردات المقياس
الالتزام	١٩	٢٣٤٢٠،١٨،١٧،٨،٣	%٣١،٥	٢٤،١٣،١٢،٥
الجماعية		١٩،١٢،١١،٤	%٢١	١١،٦،٤
الديمقراطية		٢٤،٢٢،١٤،٩	%٢١	٢٢،١٤
الولاء		١٠،٥،١	%١٦	١٠،٨،٣،٢
التواد		١٣،٧	%١٠،٥	٢٥،٢٠،١٥
				٢٣،١٧،٩،٧
				%٢٠

ويتضح من البيانات المثبتة بالجدول رقم (١٠) أنه بعد إجراء الصدق العائلي، تغيرت عبارات كل بعد في عددها، في كل مقياس على حده، وكذلك تغيرت نسبة الأبعاد الخمسة في كل مقياس، ففي حين تصدر الولاء مقياس الموقف، وأظهر التحليل تشبع سبع مفردات بهذا العامل واحتل نسبة ٣٥% من المقياس، نجده احتل ١٦% فقط في مقياس الاتجاه، في حين اعتلى الالتزام مقياس الاتجاه وأظهر التحليل تشبع ست مفردات بهذا العامل، واحتل نسبة ٣١،٥% من المقياس، كذلك نجد الالتزام في مقياس الموقف احتل نسبة ٢٠% من المقياس متساوياً بذلك مع عامل التواد، وقريباً من كل من: الجماعية، والديمقراطية، على مقياس الاتجاه اللذين احتلا نسبة ٢١% لكل منهما على مقياس الاتجاه، في حين احتل عامل الديمقراطية نسبة ١٠% على مقياس الموقف متساوياً في ذلك مع عامل التواد على مقياس الاتجاه، وجاءت الجماعية على مقياس الاتجاه أعلى منها في مقياس الموقف بزيادة نسبة ٦%، وفي ضوء ذلك تم إعادة كلا المقياسين في صورتها النهائية لتطبيقهما على العينة الأصلية للدراسة.

- أما عن ثبات المقياسين، بعد إجراء الصدق العائلي، فقد تم حساب الثبات لكل مقياس على حده بطريقة التجزئة النصفية، وذلك بعد إيجاد الدرجة الكلية لكل بعد، ثم للمقياس ككل، باستخدام الحاسب الآلي*. وتم حساب ثبات كل بعد باستخدام عدة أساليب،

* تمت جميع المعالجات الإحصائية باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج spss/pc، وهو برنامج إحصائي للعلوم الاجتماعية، للحاسب الشخصي، الإصدار السادس الذي يعمل تحت بيئة التوافذ.

فكان حساب معامل "سبيرمان - براون" للجزئين غير المتساويين في مقياس الاتجاه نحو الانتماء (٧٥٨٦)، مقابل (٧٠٤٧) في مقياس الموقف من الانتماء، أى (٧٦) مقابل (٧٠)، وكان الجزء الأول في كلا المقياسين ١٣، والجزء الثانى ١٢ فكان معامل "ألfa" للجزء الأول في مقياس الاتجاه (٤٥) مقابل (٥٠) في مقياس الموقف، بينما كان معامل "ألfa" للجزء الثانى في مقياس الاتجاه (٧١) مقابل (٦٣) فى مقياس الموقف، وفى هذا تأكيد على شدة الارتباط بين جزئى المقياس وثباته.

وبذلك أصبح المقياسان* صادقين وثابتين وصالحين للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية، وتضمن مقياس الموقف عشرين عبارة، وتضمن مقياس الاتجاه، تسع عشرة عبارة يضاف إليها الخمس عبارات الخاصة بالكشف عن الكذب السابق الإشارة إليها، ليصبح إجمالى عباراته أربع وعشرون عبارة.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية:

يتحكم فى نوعية الأسلوب الإحصائى المستخدم، نوع التوزيع سواء كان اعتدالياً أم غير اعتدالى، فإذا كان اعتدالياً أستخدمت الأساليب البارامترية، وإذا كان التوزيع غير اعتدالى، أستخدمت الأساليب اللابارامترية. وفى ضوء ذلك كانت الخطوات التالية:

- ١- تم تفرغ استجابات العينة على المقياسين، وطبقاً لأوزان كل منهما، حيث تم تحويل العبارات الكيفية إلى درجات كمية، وذلك وصولاً لمعرفة مستوى الانتماء لدى العينة الكلية، فى كل بُعد من الأبعاد الخمسة على مقياس الاتجاه نحو الانتماء مقارناً مع مقياس الموقف من الانتماء، ثم مقارنة المقياسين معاً فى ضوء الأوزان السابق ذكرها.
- ٢- كان للمعالجة الإحصائية - من خلال الحاسب الآلى باستخدام أساليب إحصائية بعينها - دورها فى تحليل البيانات، والإسهام فى إيضاح العلاقة التى تربط المتغيرات بعضها ببعض، لمعرفة مدى حجم الظاهرة وأبعادها، والتحقق من مدى صحة الفروض فى ضوء متغيرات الدراسة، باعتبار الإحصاء تطبيق كمى يساعد فى تفسير الحقائق الإنسانية. وجمعت الدراسة بين التحليل الكمي والتحليل الكيفي، وبين التفسير الجزئى

* انظر الملحق رقم (١) الذى يوضح الصورة النهائية لمقياس الاتجاه نحو الانتماء.

والمُلحق رقم (٢) الذى يوضح الصورة النهائية لمقياس الموقف من الانتماء.

والتفسير الكلي، وربط التفسيرات المختلفة - كلما أمكن ذلك - بالظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع، والتي من المؤكد أن لها تأثيرها على الانتماء، وعلى ذلك تم حساب معامل الالتواء skewness، ومعامل التفرطح kurtosis للكشف عن اعتدالية توزيع المتغيرات، وبالتالي تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات. ولما اثبتت نتائج معاملي الالتواء والتفرطح* وجود دلالة إحصائية، تؤكد أن التوزيع في الدراسة الراهنة غير اعتدالي، وعليه تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارامترية، وبالتالي تم استخدام كل من: كا²، الوسيط، للتحقق من مدى صحة الفرض الأول، والثالث، والرابع من فروض الدراسة، وصولاً للفروق الدالة إحصائياً والتي كانت لصالح الوسيط الأكبر.

كما تم استخدام كل من: اختبار "مان ويتني" (ي) Mann-whitney والذي يستخدم للكشف عن دلالة الفروق بين عينتين غير مرتبطتين، وكذلك اختبار "ويلكوكسون" (و) Wilcoxon Rank Sum والذي يصلح للتوزيعات الحرة، والعينات غير المتجانسة، وذلك للتحقق من مدى صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة.

* للمزيد حول التوزيع الاعتدالي، ومعامل الالتواء، والتفرطح، راجع:

- حامد عبد العزيز العبد، الإحصاء الأساس ومعنى الدرجة في التربية وعلم النفس، القاهرة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٥، ص ص ٣٧-٤٨.
- فؤاد أبو حطب، آمال صادق، مرجع سابق، ص ص ٢٠٢-٢٠٦.
- فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٩، ص ص ٤٨٧-٤٩٦.